وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

الحمد لله رب العالمين، حمد المجاهدين الثابتين القابضين على جمرة الدين والوطن، الواثقين بنصر الله، رغم الخذلان والعدوان. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا العظيم المبارك، يا مجاهدينا الأبطال الميامين في ثغور القتال ومواقع الرباط المقدس، في غزة، وفي كل ساحات القتال والمواجهة، في فلسطين وخارجها. يا جماهير وشعوب وقوى أمتنا العظيمة الكبيرة الممتدة، يا أحرار العالم في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مئتا يوم منذ بدء معركة طوفان الأقصى، التي بدأت بتدمير فرقة غزة، في جيش العدو الصهيوني. في صباح السابع من أكتوبر، ألفين وثلاثة وعشرين. وتسديد ضربة هي الأولى من نوعها في تاريخ الكيان. انتصارًا للأقصى وردًا على محاولة تدميره وطمس هويته. ولا يزال العدو المجرم وجيشه الهمجي، يحاول لملمة صورته منذ ذلك اليوم، لكنه لا يحصل إلا على المزيد من الخزي والعار وإساءة الوجه. سواء في انكسار جيشه وفشله المدوي أمام بأس مقاومتنا وشعبنا، أو في صورته القذرة الوحشية، التي تحطمت أمام العالم بأسره، الذي عرف هذا الاحتلال على حقيقته البشعة كما لم يعرفها من قبل أبدًا. أو في صورته الحقيقية ككيان غريب خارج عن سياق كل المنطقة، ويستدعي عند كل محطة أربابه وأسياده للدفاع عنه كولاية بعيدة وككيان وظيفي دخيل.

مئتا يوم مرت ولا يزال الجيش الهمجي النازي عالقًا في رمال غزة، بلا هدف ولا أفق ولا انتصار موهوم، ولا تحرير لأسراه. ويستغل ورطته على الأرض، في المزيد من التدمير الانتقامي الأعمى والأهوج والعشوائي، الذي لم يحقق يومًا انتصارًا لأي من الغزاة. ولن يكون هذا الجيش السادي ولا قيادته الفاشلة أوفر حظًا من الغزاة القتلة عبر التاريخ، بل إن ما سيحصده هو المزيد من الغضب وروح الانتقام والاستعداد لكنسه ومواجهته في فلسطين وحولها، بل عبر العالم بأسره. وقد سمعنا زعيم النازية الجديدة نتنياهو يقول إن والده أخبره بأن الكراهية لهم هي فايروس يتجدد عبر الزمن،